مجلة العلوم التربوية

دور جامعة جنوب الوادي في تنمية وعي الطلاب بالمخاطر الأمنية للشائعات الالكترونية

إعداد

أ/ إيناس عبدالرحيم أحمد عبدالرحيم

المعيدة بقسم أصول التربية

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادى

أ.د/ عبد الناصر راضي محمد

أستاذ أصول التربية

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادى

أ.د/ عبد الرحمن أبو المجد رضوان

أستاذ أصول التربية

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادى

المستخلص

هدف البحث إلى تقديم إجراءات مقترحة لتفعيل دور الجامعة المأمول في تنمية وعي الطلاب بالمخاطر الأمنية للشائعات الالكترونية، واستخدم البحث المنهج الوصفي، والذي اتضح استخدامه في التأصيل النظري للمخاطر الأمنية للشائعات الالكترونية، والتعرف على دور الجامعة المأمول في تنمية وعي طلابها بالمخاطر الأمنية للشائعات الالكترونية، تم تطبيق استبانة على عينة من الطلاب بجامعة جنوب الوادي قوامها(٤٥٠)، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن واقع جامعة جنوب الوادي في تنمية وعي الطلاب بالمخاطر الأمنية للشائعات الالكترونية تحقق بدرجة (متوسطة) بمتوسط حسابي قدره (١,٩٨)، وهو متوسط يقع في النطاق المتوسط مما يدل على موافقة أفراد العينة إلى حد ما على محتوى العبارات، وهي الاحتياج لوضع لوائح تأديبية صارمة لمروجي الشائعات الالكترونية بين الطلاب، تجتهد في عقد مؤتمرات علمية عن أضرار المخاطر الأمنية للشائعات الالكترونية وسبل الوقاية منها، تنظم إلى حد ما حملات أمنية توعوية تجاه مخاطر الشائعات الالكترونية، في حاجة إلى توفير صندوق لاستقبال الشكاوي الطلابية المهددين بالمخاطر الالكترونية، تسعى لتفعيل مشاركة الطلاب مع الأجهزة الأمنية للحد من تفاقم مخاطر الشائعات الالكترونية، تهتم إلى حد ما بتنظيم برامج ارشادية تتضمن صورًا وأحداثًا للآثار المترتبة على فوضى المخاطر الأمنية للشائعات الالكترونية.

الكلمات المفتاحية: دور جامعة جنوب الوادي – تنمية الوعي – المخاطر الأمنية للشائعات الالكترونية.

The role of South Valley University in developing students' awareness of the security risks of electronic rumors

Abstract

The aim of the research is to present proposed procedures to activate the university's hoped-for role in developing students' awareness of the security risks of electronic rumors. The application of a questionnaire on a sample of students at South Valley University consisting of (450), and the research reached a set of results, the most important of which are: The reality of South Valley University in developing students' awareness of the security risks of electronic rumors is achieved With a (moderate) degree, with an arithmetic average of (1.98), which is an average that falls in the middle range, which indicates the sample's agreement to some extent with the content of the statements, Which is the need to set strict disciplinary regulations for the spread of electronic rumors among students, striving to hold scientific conferences on the damages of security risks of electronic rumors and ways to prevent them, organizing to some extent awareness-raising security campaigns about the dangers of electronic rumors, in the need to provide a fund to receive complaints from students who are threatened with electronic risks It seeks to activate students' participation with the security services to reduce the exacerbation of the risks of electronic rumors.

Keywords: awareness development - security risks of electronic rumors.

 Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735

مقدمة

تشهد المجتمعات الإنسانية المعاصرة حالة من التقدم والتطور في شتى مجالات الحياة بفضل الثورة التكنولوجية التي يسرت انفتاح أفراد المجتمع المحلي على الثقافات العالمية المتنوعة والتعرف على المفاهيم والنظريات الحديثة، فأصبح التغير سمة مميزة للعصر نتيجة لهذا التطور العلمي والتكنولوجي والتقني المتلاحق في وسائل ونظم الاتصال والإعلام المتصلة بشبكات الانترنت العالمية.

إن مجموعة التغيرات والتطورات في المجال التكنولوجي والتقني المعاصر قد تحول العالم بموجبها إلى مجتمع افتراضي عالمي أكثر اتصالًا وتفاعلًا مع بعضه، من خلال نقل المعلومات والأخبار فيما بينهم، كما أُتيحت فرصًا مميزة لممارسة حرية التفكير والتعبير عن الرأي وبث أحداث وأخبار متنوعة على نطاق واسع وبصورة مذهلة، فترتب عليها مجموعة من المخاطر والتداعيات وظهرت تأثيراتها الايجابية والسلبية على كل فئات المجتمع وخاصة المجتمع الطلابي، مما يتطلب تكثيف الجهود والتعاون والتكامل بين كل مؤسسات المجتمع لإيجاد آلية مناسبة لتنمية وعي الطلاب نحو هذه المخاطر.

وعلى الرغم من التأثيرات الإيجابية الناتجة عن التطور التقني والتكنولوجي وخاصة في مجال نشر المعرفة والمعلومات إلا أن ثمة تأثيرات سلبية ناتجة عنها تتمثل في نشر الأخبار المضللة أو ما يسمى بالشائعات الالكترونية، حيث أتاحت البيئة الالكترونية المناخ المناسب للمحرضين لبث الشائعات التي تهدد استقرار وسلامة الأمن القومي للمجتمعات الإنسانية بأكملها، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة رانيا عبدالله (٢٠١٥) أن انتشار الشائعات الإلكترونية تؤدي إلى زعزعة أمن البلاد واستقراره وإثارة البلبلة والفتن بين أفراد المجتمع، إلى جانب سرعة انتشارها وقدرتها على التأثير السلبي على أفكارهم ونمط حياتهم اليومية.

فانتشرت الشائعات الإلكترونية وشاع تداولها خاصة بين أوساط الطلاب بالجامعة متخذة أشكال حديثة ومتطورة مستغلة ما تتميز به الشائعات الالكترونية عن الشائعات التقليدية من خصائص والتي منها يسر وسهولة إعادة نشر المحتوى وإرساله لكافة الجماهير في نفس التوقيت وبسرعة فائقة؛ نظرًا للطبيعة البنائية لوسائل التقنية المتنوعة مثل مواقع التواصل الاجتماعي فمن خلال الضغط على زر واحد تنتقل الرسائل والأخبار إلى عدد غير محدود من المتلقين (سهير صفوت، ٢٠١٥، ٣٨٤).

حيث أشارت نتائج دراسة نسرين حسام الدين(٢٠٢١) إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي بمختلف صوره وأشكاله وأساليبه له دور كبير في إدراك الشباب لمخاطر حروب الجيل الرابع بأدواته النفسية ونشر الشائعات، وقد توصلت دراسة أجراها مجلس النواب المصري (٢٠١٧) إلى أن الشائعات التي تم تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي والشبكات الالكترونية وصلت إلى (**٥٣ ألف**) شائعة خلال فترة زمنية قصيرة؛ ويرجع ذلك لضعف مراقبة الموضوعات الالكترونية كالموضوعات الدينية والاجتماعية والأمنية والسياسية والاقتصادية.

وأكدت دراسة إيمان قناوي (٢٠١٨) أن الشائعات في مصر أصبحت تنتشر دون أي مردود قوي وأن تداعياتها أصابت المجتمع المصري بالبلبلة والإحباط والاكتئاب وتفاقم الحد لإثارة الفتن والكراهية وتحطيم الروح المعنوية بين مختلف فئات المجتمع.

فالجامعة باعتبارها جزء من الكيان المجتمعي وإحدى أهم المؤسسات التربوية التي تضم المفكرين والمبدعين ومنتجي المعرفة، تتأثر سلبًا أو إيجابًا بمختلف العوامل والمؤثرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والأمنية وغيرها خاصة في ظل التحولات التكنولوجية والمستحدثات التقنية، ومن خلال اعتلاء الجامعة قمة السلم التعليمي تتحمل جزءًا كبيرًا من مسؤولية حماية الطلاب ووقايتهم من كل فكر مضلل من خلال مجموعة الوظائف التي تؤديها، فتجعل الطلاب أكثر قدرة للحفاظ على هوية الأمة وثقافتها وقيمها ومثلها العليا وأكثر وعيًا بالمخاطر الأمنية تجاه كل فكر هدام، ويتم هذا من خلال تأثيراتها الفعالة في تشكيل البناء الثقافي والمعلوماتي والأمني للطلاب وتعديل سلوكياتهم وإعدادهم إعدادًا صحيحًا(حجاب بن يحيى، ٢٠١٠، ١٣٥).

إن المخاطر الأمنية للشائعات الالكترونية التي تواجه جامعة جنوب الوادي وما أفرزته من تأثيرات كبيرة فرضت عليها ضرورة الحد من انتشارها بين الطلاب حتى يتثنى لها تخريج منتج بشري مبتكرًا ومتبصرًا بتكنولوجيا العصر، وفق هذا السياق قدمت العديد من الأبحاث والدراسات مقترحات للحد من المخاطر الأمنية للشائعات الالكترونية من خلال تفعيل دور المؤسسات التربوية المختلفة وخاصة الجامعة لمواجهة الشائعات وطرح بدائل فعالة أمام متخذي القرار للوقاية من المخاطر الأمنية للشائعات، لذلك جعلها الكثير من الباحثين محط الاهتمام والبحث، فظهرت الحاجة الماسة أمام الباحثة لفكرة البحث الحالي لتقديم الدور المأمول من الجامعة وفق مجموعة من المقترحات والآليات لتنمية وعي الطلاب بالمخاطر الأمنية للشائعات الالكترونية.

مشكلة الدراسة

تقديرًا لما تحمله الشائعات الإلكترونية من مخاطر وتداعيات سلبية المتمثلة في إحداث ضجة عالية وإيجاد جو من الريبة والشكوك وعدم الاستقرار وفقدان السلام النفسي للطلاب، فقد أتاحت وسائل التقنية المعاصرة الفرصة لأصحاب العقول المنحرفة والفكر المتطرف لبث الشائعات الإلكترونية وتداول أفكار هدامة تتنافى مع المعايير والقيم الأخلاقية والاجتماعية، كما تمهد الطريق للوقوع في مخاطر الانحراف وارتكاب السلوك الإجرامي.

حيث تعد مخاطر الشائعات الإلكترونية إحدى أشكال الحروب الحديثة أو ما يطلق عليها حروب الجيل الرابع وأحد الأسلحة النفسية والدعائية تمتاز بالإيجاز وسهولة النقل والرواية، فتنمو وتتطور وتزدهر في بيئة تقل فيها المصداقية والوضوح والوعي المعلوماتي الكافي، فقد ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي بأشكالها المتعددة على نشر الشائعات الالكترونية وترويجها بصورة منظمة ومخططة من جانب أجهزة معينة تابعة لبعض الدول مما يزيد من تفاقم المخاطر المترتبة عليها بهدف تحقيق ثمة أهداف تخدم مصالح الدولة المروجة لهذه الشائعات تتمثل في زرع الشك في نفوس الطلاب وبث الفرقة ونشر القلق والخوف وزعزعة الثقة والطمأنينة ونشر المعتقدات المضللة وتعميق الفجوة فيما بينهم (حكيم غريب، ٢٠١٧، ١٢).

حيث أكدت نتائج دراسة يسرا عبدالخالق (٢٠١٥) أن لمخاطر الشائعات التأثير البالغ على استقرار الأمن القومي بكافة مجالاته، كما أن هذه النتيجة تظهر بوضوح من خلال ما يتعرض له الطلاب بالجامعات المصرية من حالة انتشار الشائعات بشكل متزايد وتداعياتها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والأمنية، وذلك من خلال الاستقطاب الفكري بنشر المعلومات المضللة والتي يترتب عليها انقسامات بين الطلاب، بينما توصلت نتائج دراسة عصام رمضان (٢٠١٩) إلى أن الشائعات الالكترونية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالجريمة المعلوماتية، حيث يترتب عليها آثار سلبية تضر بالمجال الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي والأمني واختراق للحريات والخصوصية من خلال الشبكات العنكبوتية.

إن مخاطر الشائعات الإلكترونية المنتشرة من أهم وأخطر مصادر الانزعاج والتوتر والقلق والاضطراب التي تؤثر بالسلب على بقاء واستقرار المجتمعات، نظرًا لما تحدثه من انتهاك لكرامة الفرد وحقوقه وفقدانه الإحساس بالاستقرار داخل المجتمعات، خاصة المنتشرة بين الطلاب بالجامعة

محدثة تداعيات سلبية تنعكس على مستقبلهم فيصبحوا أكثر عرضة للبلبلة الفكرية والتشويش الفكري والشرود الذهني وتجعلهم في حالة من التشتت العقلي والاستغراق في التفكير وعدم التركيز في حلقات العلم داخل القاعات الدراسية وخارجها.

نظرًا لكون جامعة جنوب الوادي مؤسسة تربوية وأحد مؤسسات التنشئة الاجتماعية تتميز بمكانة عريقة في تنمية وعي طلابها تجاه المخاطر التي تواجههم يقع عليها مسئولية الحد من هذه الظاهرة، وأن يدرك المسؤولين عن الجامعة أن المخاطر الأمنية للشائعات الإلكترونية لا يمكن اعتبارها مجرد نشاط تلقائي أو عمل عفوي من جانب الأفراد وإنما أفعال مدروسة ومدبرة ومخططة وموجه من أجل إحداث التشويش العقلي لفئة الطلاب، لذا كان من الضروري تنمية وعي الطلاب بهذه المخاطر، وذلك من خلال تعزيز الحصانة الفكرية و الحوار البناء الفعال بين الطلاب ودعم التفاهم والتسامح ونبذ التعصب والعنف وتغطية كافة جوانب الوعي الأمني والمعلوماتي للطلاب بالجامعة التي تحصنهم من الانجراف وراء الأفكار المشبوهة والمضللة وعدم الاقتناع بها.

وفي هذا الصدد أشارت دراسة (سعودي محمد، ٢٠٢٠) أن الجامعات المصرية تواجه العديد من الأحداث الطارئة نتيجة للمتغيرات المتسارعة التي تصل إلى أزمات تهدد مسيرتها وتجعلها غير قادرة على كيفية التعامل في ظل الأزمات والأحداث المتجددة، فأصبح لزامًا على هذه الجامعات تطوير قدراتها واستغلال امكانياتها لمواجهة هذه الأزمات.

فالواقع يشير إلى قصور في أداء جامعة جنوب الوادي لدورها المأمول، فلم يبرز للجامعة الدور الفعال في تنمية الوعي للطلاب بالمخاطر الأمنية للشائعات الإلكترونية تحديدًا سواء في مؤتمراتها أو ندواتها، فقد أشارت دراسة سامي محمد(٢٠٢٠) إلى أن الطلاب يعانون من ضعف دافع المشاركة المجتمعية ودافع الانتماء للوطن وانتشار اللامبالاة وضعف التفاعل الاجتماعي المباشر إلى جانب هروب الطلاب من تحمل المسؤولية المجتمعية؛ نتيجة التأثر بالشائعات الإلكترونية، وتدني مستوى الاعتدال والوسطية مما أدى إلى الانحراف الفكري لديهم والتي تمثلت بالأفكار المغلوطة والدفاع عنها، وانتشار الأفكار الهدامة التي تشكك الطلاب في الكثير من معتقداتهم إلى جانب ضعف ثقافة الحوار وقبول الأخر فيما بينهم.

لذا فإن مخاطر الشائعات الإلكترونية قد وضعت تحديات كبيرة أمام جامعة جنوب الوادي للعمل على تنمية وعي طلابها ووقايتهم من هذه المخاطر والأفكار الوافدة إليهم والانعكاسات الناتجة

عنها في الجانب الأمني، باعتبارها مسئولة عن بناء شخصية الطلاب وصقلها بما يتوافق مع متطلبات التطورات التقنية والتكنولوجية، فتمثلت مشكلة البحث في قصور دور الجامعة في تنمية وعي طلابها بالمخاطر الأمنية للشائعات الإلكترونية، فظهرت الحاجة الماسة لفكرة البحث الحالي.

لذا تحددت مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

١. ما المخاطر الأمنية للشائعات الالكترونية؟

٢. ما واقع دور جامعة جنوب الوادي في تنمية وعي الطلاب بالمخاطر الأمنية للشائعات الالكترونية؟

٣. ما الاجراءات المقترحة لدور الجامعة المأمول في تنمية وعي الطلاب بالمخاطر الأمنية للشائعات الالكترونية؟

أهداف البحث

سعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على المخاطر الأمنية للشائعات الالكترونية.

٢. الكشف عن واقع دور جامعة جنوب الوادي في تنمية وعي الطلاب بالمخاطر الأمنية للشائعات الالكترونية.

٣. تقديم إجراءات مقترحة لدور الجامعة المأمول في تنمية وعي الطلاب بالمخاطر الأمنية للشائعات الالكترونية.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث الحالي فيما يلي:

(١)الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية للبحث الحالي في الاعتبارات التالية:

أ- تعد إضافة إلى مجال الأدب التربوي للمخاطر الأمنية للشائعات الإلكترونية.

ب- برزت أهمية الدراسة في تناولها لموضوع تربوي ذي أهمية كبيرة من حيث تصديه لموضوع المخاطر الأمنية للشائعات الالكترونية التي تتطلب مزيد من الجهد البحثي في الآونة الأخيرة.

ج- تناول مرحلة مهمة وهي المرحلة الجامعية وفئة أكثر أهمية وهم الطلاب، فهم الكوادر الأكاديمية المؤهلة باعتبارهم قادة المجتمع نحو مستقبل أفضل وتسليط الضوء على دورها في مواجهة الشائعات الالكترونية ومخاطرها.

د-تعد تلبية لما أوصت به كثير من الدراسات السابقة والندوات والمؤتمرات.

(٢)الأهمية التطبيقية:

تكمن أهمية هذا البحث في جانبه العملي التطبيقي في المنافع العائدة على الأطراف المستفيدة منها، والتي من بينها:

أ-**المجتمع:** حيث تُعد تنمية وعي الطلاب بالمخاطر الأمنية للشائعات الالكترونية مدخل أساسي لتحقيق التنمية المستدامة للمجتمع.

ب-**الجامعة:** يمكن أن تفيد الدراسة المسؤولين بالجامعة في تقييم أوجه القصور نحو تنمية وعي الطلاب بالمخاطر الأمنية للشائعات الإلكترونية ومعرفة الأساليب التربوية والآليات اللازمة لحماية الطلاب من تداعياتها، بالإضافة إلى تقديم البحث آليات مقترحة يمكن للجامعة الاستفادة منه في الحد من المخاطر الأمنية للشائعات الإلكترونية على طلابها.

ج-**الطلاب:** قد تسهم الدراسة في إمداد الطلاب بمجموعة من الاتجاهات والمعارف والقيم لحمايتهم من المخاطر الأمنية للشائعات الالكترونية علاوة على فتح آفاق جديدة أمام الطلاب الباحثين بدراسات مستقبلية في مجال المخاطر الالكترونية.

منهج البحث

طبقًا لأهداف البحث وطبيعة مشكلة المخاطر الأمنية للشائعات الالكترونية استخدم البحث المنهج الوصفي باعتباره أكثر المناهج ملاءمة للمشكلة الذي يقوم بدراسة الأوضاع الراهنة للظاهرة من حيث خصائصها وأشكالها وعلاقتها والعوامل المؤثرة فيها وهدفه الأساسي ليس فهم الحاضر فقط بل يمتد نحو مستقبل أفضل في معالجة الظاهرة وتحليلها والوصول إلى استنتاجات ذات مغزى (بشير صالح، ٢٠٠٠، ٥٩).

وقد استخدم البحث المنهج الوصفي للكشف عن واقع دور الجامعة المأمول في تنمية وعي الطلاب بالمخاطر الأمنية للشائعات الالكترونية تشخيصًا وتفسيرًا واستخلاصًا للنتائج، فيقوم البحث

بتحليل الأطر النظرية ذات العلاقة بالمخاطر الأمنية للشائعات الإلكترونية ثم تقديم آليات مقترحة لتفعيل دور الجامعة المأمول في تنمية وعي الطلاب بالمخاطر الأمنية للشائعات الإلكترونية.

مُحددات البحث

اقتصر البحث على المُحددات التالية:

١. **مُحددات الموضوع:** اقتصر البحث في تناوله المخاطر الأمنية للشائعات الالكترونية في الإطار النظري على تعريفاتها وخصائصها ومخاطرها وعوامل تفاقم حدة هذه المخاطر، وكذلك دور جامعة جنوب الوادي المأمول في تنمية وعي طلابها بالمعارف والاتجاهات والمهارات نحو المخاطر الأمنية للشائعات الالكترونية.

٢. **الحدود المكانية:** جامعة جنوب الوادي بقنا، وتم اتخاذها كمجال لإجراء الجانب الميداني للبحث، وذلك للأسباب التالية:

- مكان عمل الباحثة مما يمكنها من القدرة على التواصل الفعال مع الطلاب، ويُساعد ذلك على الدقة في جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة.
- التنويع في أماكن التطبيق الميداني، مما يحقق مخاطبة البحث لجميع الطلاب، فيزيد ذلك من مصداقية دراسة الواقع الفعلي لدور جامعة جنوب الوادي بقنا في تنمية وعي الطلاب بالمخاطر الأمنية للشائعات الالكترونية.

٣. **الحدود البشرية:** اقتصرت البحث في تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية طبقية من الطلاب والطالبات بالكليات(العلمية التطبيقية والنظرية الإنسانية) بجامعة جنوب الوادي بقنا، بلغ قوامها(٤٥٠) من الطلاب .

٤. **الحدود الزمنية:** استغرقت البحث عامين من (٢٠٢١م–٢٠٢٣م)، وطبقت أداة البحث في بداية النصف الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٢م–٢٠٢٣م).

مصطلحات البحث

عرض البحث المصطلحات الإجرائية على النحو التالي:

١. تنمية الوعي (Awareness development)

تُعرف **إجرائيًا** على أنها: تحفيز الجامعة لطلابها وإكسابهم مجموعة من المعارف والاتجاهات والآليات المتعلقة بتنمية الوعي تجاه المخاطر الأمنية للشائعات الالكترونية المنتشرة عبر وسائل التقنية الحديثة بصورة تمكنهم من تجنب الانعكاسات الناتجة عنها.

٢. المخاطر الأمنية للشائعات الكترونية(Security risks of electronic rumors):

تعرف **إجرائيًا** على أنها: مجموعة التداعيات الأمنية السلبية الناتجة عن تداول أفكار مضللة وافتراءات عبر وسائل التقنية الحديثة محدثة انعكاسات غير مرغوب فيها على الطلاب بالجامعة كإضعاف الروح المعنوية وانتشار العنف الطلابي مما يؤثر بالسلب على استقرارهم وتعايشهم السلمى بالجامعة.

دراسات سابقة

توجد عديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لمخاطر الشائعات الالكترونية وعوامل انتشارها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي الالكترونية وانعكاساتها على الطلاب بالجامعة، وقد تنوعت هذه الدراسات بين العربية والأجنبية، وتعرض الدراسة جملة من الدراسات التي تم الاستفادة منها مع الإشارة إلى أبرز ملامحها، وتقديم تعليق عليها يتضمن جوانب الاتفاق والاختلاف وبيان الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية، حيث شملت الدراسات جملة من الأقطار والبلدان مما يشير لتنوعها الزمني والجغرافي، وتم عرضها من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي:

أولًا: الدراسات العربية: وتضمنت الدراسات التالية:-

١. دراسة جميلة قادم(٢٠٢٢) بعنوان: "الشائعات الالكترونية ودورها في تضليل الرأي العام، "الفضاء السيبراني نموذجًا"

هدفت الدراسة لتسليط الضوء على تأثير الشائعات الالكترونية على الأفراد والمجتمعات ودورها في تضليل الرأي العام وتوجيهه، من خلال اظهار انعكاسات الشائعات الالكترونية التي أحدثها الفضاء

السيبراني على الرأي العام، كما أشارت للدور البارز للبيئة الالكترونية في نشر الشائعات ودعم القائمين عليها وذلك لما توفره من امكانيات وخدمات سهلة المنال، الأمر الذي زاد من خطورة هذا النوع من الشائعات، وتوصلت الدراسة إلى أن معدلات انتشار الشائعات الالكترونية تتناسب طرديًا مع التقدم في تكنولوجيا الإعلام والاتصال وانتشار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وشبكاته بين أفراد المجتمع. فالشائعة الالكترونية باتت في وقتنا الراهن من أخطر الأسلحة التي تهدد المجتمع في قيمه ورمزه، فخطرها قد يفوق أدوات القوة التي تستخدم في الصراعات السياسية بين الدول، بل إن بعض الدول تستخدمها كسلاح فتاك له مفعول كبير في الحروب المعنوية.

٢. دراسة سمير محمود عبدالجواد(٢٠٢١) بعنوان: "تأثير الشائعات الالكترونية على الأمن الوطني الداخلي(دراسة تحليلية)

هدفت الدراسة تسليط الضوء على أهمية مكافحة الشائعات الالكترونية واحتوائها، ومعرفة مخاطرها على النظام العام، ووضع أسس وأطر تشريعية للحد من انتشار الشائعة، تبني استراتيجية وطنية لمكافحة الشائعات على كافة المستويات، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، توصلت إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن الشائعات الالكترونية متعددة ومتنوعة ولا تقتصر على نوع واحد لها أهداف بعيدة المدى، وأن التشريعات الوطنية نصت على الجوانب العقابية لمرتكبي جريمة نشر المعلومات، ولو تتطرق إلى الجوانب الوقائية.

٣. دراسة جابر فوزي(٢٠٢٠) بعنوان: "استخدام المدخل الوقائي في الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتوعية الشباب بمخاطر الشائعات الالكترونية على الأمن القومي المصري"

هدفت الدراسة إلى اختبار فاعلية برنامج التدخل المهني للمدخل الوقائي في الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتوعية الشباب بمخاطر الشائعات الإلكترونية على الأمن القومي المصري وذلك من خلال توعية الشباب بالمخاطر الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأمنية والعسكرية والنفسية والدينية والأخلاقية للشائعات الإلكترونية على الأمن القومي المصري، وسعت الدراسة لتحقق من الفروض العملية التالية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياسين(القبلي . البعدي) ، واستخدمت المنهج التجريبي حيث تم التطبيق على

مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة وبلغ عدد كل مجموعة (٢٥) مفردة، وطبق برنامج التدخل المهني بمركز شباب ناصر بمدينة أسيوط في الفترة (يوليو٢٠١٩م إلى ديسمبر٢٠١٩م)، وتوصلت نتائج البحث إلى صحة جميع فروض البحث.

٤. دراسة فيصل عبدالله(٢٠٢٠) بعنوان: "الشائعات الالكترونية وتأثيراتها الاجتماعية في ظل تداعيات انتشار فيروس كورونا المستجد"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط الشائعات الإلكترونية في وسائل التواصل الاجتماعي(توتير نموذجًا) والتأثيرات المجتمعية لانتشار الشائعات بين أفراد المجتمع، واستخدمت الدراسة المنهج الكيفي، واعتمدت على استخدام أسلوب تحليل المضمون والمقابلة كأدوات للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن أكثر الشائعات انتشارًا في وسائل التواصل الاجتماعي هي الشائعات ذات الطابع الصحي، والغرض منها بث الخوف والرعب بين أفراد المجتمع، وأيضا انتشرت الشائعات الميتافيزيقية واللاهوتية، مثل: " الوباء من عند الله"، والشائعات الإيديولوجية، مثل: إن الوباء نتيجة فيروسات مفتعلة ومصنعة بقصد الحروب الباردة بين النظم الاقتصادية، وتكمن أسباب ودوافع ترويج الشائعات في الأسباب الذاتية التي تتعلق بحب الظهور، والأسباب المتعلقة بضعف الوعى وغياب العقوبة والأسباب النفعية والأسباب العدائية تجاه المجتمع.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية: وتضمنت الدراسات التالية:-

١. دراسة Shihang Wang & et al (2019) بعنوان: "طرق التعلم الآلي للتنبؤ بأخصائيات شائعات الكوارث على وسائل التواصل الاجتماعي"

هدفت الدراسة إلى التعرف على طرق التنبؤ بالشائعات المتعلقة بالكوارث عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالتطبيق على موقع توتير من خلال تحليل مضمون (٣٧٩٣) تغريده من الغريدات الخاصة بالمستخدمين عبر الموقع ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن العديد من المستخدمين يعيدون نشر تغريداتهم والتعليق عليها لدحض الشائعات الخاصة بالكوارث على موقع توتير، وأن هناك طرقًا حديثة للتنبؤ بمدى صحة الشائعة أو زيفها بالمقارنة بالطرق التقليدية كتوقيت الشائعة والسلوك الجماعي للأفراد، وأن التأخر في دحض الشائعات يسهم بدرجة كبيرة في انتشارها،

قدمت الدراسة نموذجًا للكشف عن الشائعات المنتشرة عبر موقع توتير من خلال تحليل مضمون النص الإلكتروني.

٢.دراسة Drew Margolin& et al (2018) بعنوان: "إطار الكشف عن الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي"

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية التحقق من صحة الشائعات المنتشرة عبر موقع توتير، من خلال تحليل مضمون الشائعات المنتشرة عبر موقع توتير خلال الفترة من يناير ٢٠١٢ حتي أبريل ٢٠١٤، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن هناك علاقة ارتباطية قوية بين فحص دقة الشائعات وبين درجة انتشارها، حيث تنتشر الشائعات بسرعة أكبر بغض النظر عن الانتظار للتحقق من صحة الشائعات، وأن الأفراد يصدقون كذب الشائعة إذا كان التكذيب صادرًا من أحد الأشخاص الذين يتبعونهم على الموقع بالمقارنة بالشائعات المنتشرة على مواقع لشخصيات لا يعرفونها، وأن البناء الاجتماعي الذي يعيش فيه الأفراد يسهم بدرجة كبيرة في الحد من الشائعات على موقع توتير وأن هناك صعوبة في التحقق من صحة الشائعات المنتشرة عبر موقع توتير، والكثير من العوامل الاجتماعية التي تسهم في انتشار الشائعات السياسية عبر الموقع وتجعل المحتوي المنتشر عبر الموقع أقل تصديقًا من قبل الجمهور .

"٣. دراسة Qin Zhiwei & et al(2015) بعنوان: "كيف تنتشر الشائعات وتتوقف عبر وسائل التواصل الاجتماعي"

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية انتشار وتوقف الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال تحليل البيئة الاتصالية والاجتماعية للأفراد، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن انتشار الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي يتوقف على ثلاثة عوامل هي: البيئة الخاصة بحرية الرأي، وتأثير العوامل الاجتماعية ومصادر تأكيد أو نفي الشائعات، وأن أهم العوامل التي تسهم في وقف الشائعات تتمثل في صعوبة تصديق الشائعات والعوامل التي تتضمنها من الصعوبة تقدير نتائجها، وأن النظام الاجتماعي يساهم بدرجة كبيرة في وقف الشائعات وسلوك الأفراد أنفسهم يسهم بدرجة كبيرة في وقف الشائعات، وأن العديد من المواقع الرسمية للمؤسسات عبر مواقع التواصل الاجتماعي تحرص على نقل المعلومات الصحيحة الخاصة بها للحصول على ثقة أكبر من المتابعين.

التعقيب العام على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة اتضح ما يلي:

(أ) تشابه البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في الآتي:

١. هدف البحث: اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في عديد من الأهداف مثل:

– يتشابه البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في إلقاء الضوء على موضوع الشائعات الإلكترونية كدراسة جابر حسن(٢٠٢٠).

– يتشابه البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في إلقاء الضوء على أنماط مواقع التواصل الاجتماعي كدراسة محمد حسن(٢٠٢٠) ودراسة Shihang Wang & et al(2019).

– يتشابه البحث الحالي مع دراسة جابر فوزي(٢٠٢٠) لتوعية الشباب بمخاطر الشائعات الالكترونية.

٢. المنهج المستخدم: حيث استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي الذي استعانت به بعض الدراسات السابقة مثل: دراسة محمد حسن(٢٠٢٠) ودراسة سمير محمود (٢٠٢١).

٣. أداة البحث: تشابه البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة كأداة لها مثل: دراسة محمد حسن(٢٠٢٠).

(ب) اختلف البحث الحالي عن بعض الدراسات السابقة فيما يلي:

١. عينة البحث: حيث تناولت بعض الدراسات السابقة مرحلة الشباب بصفة عامة بينما تناول البحث الحالي فئة الطلاب بجامعة جنوب الوادي بقنا مثل دراسة محمد حسن(٢٠٢٠).

٢. الموقع الجغرافي للتطبيق: حيث طُبق البحث الحالي في جامعة جنوب الوادي بقنا.

٣. أداة البحث: حيث استخدم البحث الحالي الاستبانة بينما استعانت بعض الدراسات السابقة بأداة تحليل المضمون مثل دراسة فيصل عبدالله(٢٠٢٠)، كما استعانت دراسة سلوى أحمد(٢٠٢٠) بأسلوب المقارنة كأداة لها.

(ج): استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في الآتي:

١. ساعدت الدراسات السابقة في بناء فكرة البحث الحالي، لوجود نقص في الأبحاث التي جمعت بين متغيرات البحث الحالي.

٢. ساهمت الدراسات السابقة في عدم التطرق لدراسة المشكلة التي سبق دراستها، واستفادت من بعض نتائج الدراسات السابقة في إبراز مشكلة البحث كما استفادت من الإطار النظري والمراجع المستخدمة في الدراسات السابقة علاوة على الاستفادة من التوصيات الموجودة في نهاية كل دراسة من هذه الدراسات.

٣. بناء فكرة البحث حيث أشارت الدراسات السابقة إلى التعرف على ماهية الشائعات الإلكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي باعتباره أكثر أشكال المجتمعات الافتراضية استخدامًا بين أوساط الطلاب بالجامعة.

٤. أتاحت الدراسات السابقة للباحثة العديد من المراجع ذات الصلة بموضوع البحث.

٥. استفاد البحث في اختيار منهج البحث وأدواته، حيث اختارت الباحثة المنهج الوصفي باعتباره أكثر المناهج ملاءمة لطبيعة البحث، وساهمت في تدعيم وتفسير نتائج البحث.

(د) تميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة فيما يلي:

انفردت البحث الحالي عن الدراسات السابقة بتناوله المخاطر الأمنية للشائعات الإلكترونية ودور الجامعة المأمول باعتبارها الكيان التربوي لتنمية وعي الطلاب بالمخاطر الأمنية للشائعات الالكترونية المنتشرة عبر الوسائل التقنية الحديثة وانعكاساتها على الطلاب.

خطوات السير في البحث

تحقيقاً لأهداف البحث والإجابة على تساؤلاتها جاءت الخطوات على النحو التالي:

. **الخطوة الأولى:** الإطار العام للبحث وتضمن: مقدمة، ومشكلة البحث، وأهداف البحث، وأهمية البحث، ومنهج البحث، وأداة البحث، ومصطلحات البحث، والدراسات السابقة (العربية والأجنبية) والتعقيب العام لبيان أوجه الشبه والاختلاف والاستفادة، خطوات السير في البحث.

. **الخطوة الثانية:** للإجابة عن التساؤل الأول: وهو المخاطر الأمنية للشائعات الإلكترونية؟

تم عرض المخاطر الأمنية للشائعات الالكترونية من حيث تعريفاتها والسمات والخصائص الرئيسة ثم تناول تعريفات المخاطر الأمنية وعوامل تفاقم هذه المخاطر.

. **الخطوة الثالثة:** للإجابة عن التساؤل الثاني: وهو واقع دور جامعة جنوب الوادي في تنمية وعي الطلاب بالمخاطر الأمنية للشائعات الالكترونية.

تم عرض إجراءات الإطار الميداني للبحث من حيث أهدافه وأداته وصدق وثبات أداة البحث وأساليب المعالجة الإحصائية ونتائج البحث وتفسيرها.

. **الخطوة الرابعة:** للإجابة عن التساؤل الثالث: وهو دور الجامعة المأمول في تنمية وعي الطلاب بالمخاطر الأمنية للشائعات الإلكترونية.

الإطار النظري للبحث

لقد تم تناول الإطار النظري للبحث على النحو التالي:

المحور الأول: المخاطر الأمنية للشائعات الالكترونية

وقد تناول هذا المحور: تعريفات الشائعات الالكترونية والسمات والخصائص الرئيسة، وتعريفات المخاطر الأمنية وعوامل تفاقمها، وذلك على النحو التالي:

أولًا: تعريفات الشائعات الالكترونية

تنبثق الشائعات الالكترونية من اندماج تعريفي الشائعات بشكل عام والتقنيات الالكترونية التي تستخدم كوسائل أساسية لنشر الشائعات بهدف التأثير في الرأي العام المحلي أو الاقليمي أو العالمي.

فعرفت الشائعات الالكترونية بأنها: "كل خبر أو معلومة أو محتوى رقمي غير متيقن من صحته، يتم تداوله خلال البيئة الالكترونية، الهدف منه زعزعة أمن المجتمع وإثارة الرأي العام والتأثير فيه، وهي صورة من صور الحرب النفسية والارهاب النفسي، وهي تنتشر في نطاق واسع على الانترنت وتطبيقاته الاجتماعية مثل: توتير وفيس بوك وسناب شات وغيرها، إذ أصبح مروجًا لأحد مصادر تهديد الأمن الوطني للدول والمجتمعات، في ظل لجوء البعض إلى توظيفها بشكل سيء في نشر الشائعات والأكاذيب المغرضة" (انتصار موسى، ٢٠١٨، ٣).

كما عُرفت الشائعات الالكترونية على أنها: "الشائعات التي تظهر وتنتشر في المجال الالكتروني ترتبط بصورة مباشرة بمن يملكون قدرات فنية وتقنية عالية في هذا المجال، وقد يتصل مجالها بما يرتكب على الشبكة العنكبوتية من جرائم كاختراق مواقع الآخرين بهدف الحصول على معلومات يتم تزييفها واستخدامها بطرق غير قانونية في عمليات مشبوهة تشكل مادة أساسية للشائعات يتناقلها الناس عبر الوسائل الالكترونية المختلفة، والشائعة الالكترونية في كثير من الحالات تقع في بند الجريمة ويعاقب عليها القانون" (مريم تاقي الدين، ٢٠٢٠).

يستنتج مما سبق أن الشائعات الالكترونية تتسم بسرعة الانتقال وتأثيرها السلبي على الطلاب فلم تعد مجرد أخبار كاذبة أو معلومات مزيفة يلقيها شخص ما بل تساندها مؤسسات متخصصة ووسائل إعلام تقوم بالتلاعب بالمعلومات وتقديمها بهدف إضعاف الروح المعنوية للطلاب بالجامعة وتهدد استقرارهم وسلامهم الداخلي والخارجي.

ثانيًا: السمات والخصائص الرئيسة الشائعات الالكترونية

الشائعات الالكترونية تأخذ شكلًا يختلف عن الشائعة المعروفة بصورتها التقليدية فهي تتسم بأنها تحتوي على معلومات حقيقية أو غير حقيقية سواء أكانت ترتكز على معلومات مؤكدة أو بعيدة عن إطار التأكيد، لكن المروج لها يدعمها بمعالجات وأساليب وحبكة فنية تثقل من تأثيرها لكي يتقبلها الطلاب ويصدقها كاختيار الألفاظ والكلمات المقننة والمحسنة والجذابة، متبعًا لأسلوب العرض والتشويق ومعالجات الكمبيوتر للصور والأصوات وفبركتها مع تعزيز لوسائل الصوت والصور عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فأغلب الطلاب يميلون بطبيعتهم إلى تقبل المعلومات والأفكار الحديثة المدعمة بأحدث الوسائل التكنولوجيا دون التأكد من مصدرها، ويمكن توضيح أبرز السمات الخاصة بالشائعة الالكترونية على النحو التالي (مزاري نصر الدين، ٢٠٢٠، ٢١٩):

- **السرعة:** من أشهر ما يميز الشائعة الالكترونية السرعة الفائقة فهي تستغرق وقتًا قصيرًا لترويجها وانتقالها عبر المواقع الالكترونية، حيث يمكن مشاهدتها عبر بثها على صفحات الفيس بوك أو تغريدات التوتير أو مجموعات الواتس آب في نفس توقيت عرضها.
- **الانتشار:** إن انتشار الشائعة يختلف عن تكرارها بناء على سرعة ودرجة انتشارها، فهي تنتشر بصورة متسعة، فتتخطى الحدود بين الدول والقارات حتى تصل إلى المجال الكوني فتزداد خطورتها وتأثيراتها السلبية، فسرعة الانتشار وسهولة التداول بين الطلاب أوجدت صعوبة لتعقب الشائعات الالكترونية والتأكد من مصدرها أثناء انتشارها حيث تعتمد سرعة انتشار الشائعة على خصائص مروجيها والوسيلة المستخدمة للترويج.
- **التأثير:** نظرًا للسرعة الفائقة والانتشار المتسع للشائعة الالكترونية فإن تأثيرها يكون متزايد على الطلاب المستهدفين خاصة إذا كانت مدعمة بالمؤثرات السمعية والصوتية المفضلة لديهم.

- **التكلفة:** الشائعات الالكترونية ذات تكلفة منخفضة جدًا فلا تحتاج إلى أموال باهظة لترويجها، فأصبح من السهل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها المتنوعة.
- **التفاعل عن بعد:** تتسم الشائعة الالكترونية بخاصية التفاعل عن بعد من خلال ترويجها عبر غرف الدردشة والتغريدات ومقاطع الفيديو والمؤثرات المختلفة للصوت والصور.
- **العالمية:** على الرغم من أن الشائعة الالكترونية تكون مستهدفة لطبقة ما أو جمهور معين إلا أن الأفراد تتناقلها على مستوى العالم عابرة المعالم والحدود الجغرافية.
- **قابلة للتعديل والتغيير:** تتضمن الشائعات الالكترونية إجراء العديد من التعديلات والتغيرات على الأخبار المطروحة لتتوافق مع الأحداث كوضع صورة أو مقطع فيديو على كل خبر. كما توصلت دراسة (حسام الدين مصطفى، ٢٠١٧) إلى إنه توجد مجموعة من الخصائص متعلقة بطبيعة الشائعات والتي يمكن تحديدها على النحو التالي:

- الشائعة هي عملية نشر وبث المعلومات مرتبطة بموضوع هام ونشرت في ظروف يتعذر معها التأكد من صحتها، وقد تستخدم كأسلوب دعائي كما يحدث في الحرب النفسية أو المعارك الانتخابية.
- قد تحتمل الشائعة الصدق والكذب في وقت واحد: أي قد تضمن المعلومات الواردة في الشائعة على جزء من الحقيقة ثم تتم عملية فبركة واختلاق أخبار بعيدة عن المصداقية، وصياغة ذلك لتنبثق شائعة كأنها خبر حقيقي.
- تتوافق الشائعات كثيرًا مع التقاليد الثقافية للمجتمع الذي تنتشر فيه، فهي تنطلق معبرة عن واقع هذا المجتمع وحاجات أفراده.
- الغموض: ضرورة احتواء الشائعة على شيء غامض فهو الذي يمدها بالأهمية والإثارة والتشويق لجذب انتباه الأخرين للشائعة البيانات الواضحة كأسماء الإعلام والأرقام والأماكن هي العناصر الأكثر بعدًا عن الثبات في كل شائعة، فالشائعة غالبا تعزي إلي مصدر مسؤول غير محدد وذلك من أجل الغموض والذي يعد شرط أساسي لاكتمال الشائعة.

يتضح مما سبق تعدد السمات والخصائص المميزة للشائعات الالكترونية التي تمثلت في صعوبة التحقق من صحتها ومصداقيتها وسهولة نشرها وترويجها المتزايد بين الطلاب بالإضافة للغموض وعدم معرفة مصدرها الأساسي والأساليب المتنوعة لنشرها وكثرة أشكال وصور التنفيذ فيها.

ثالثًا: تعريفات المخاطر الأمنية للشائعات الالكترونية

الشائعة تعوق فهم القضايا المجتمعية مما توجد صعوبة في معالجتها وحلها، مؤثرة على حركة النمو والتطور فتعمق الأزمات وتوسع نطاقها، فيمتد تأثيرها على الرأي العام والتأثير في نبضات الشعب التي بارتفاع معدلاتها تسبب دمار وتفكك المجتمع إلى جانب عرقلة حركة التنمية في الدولة مما تعوق الأفراد على أداء مهامهم داخل مجتمعهم فكيف للعامل أن يبدع في الانتاج، وكيف للمعلم أن يشرح ويبسط توصيل المعلومات للطلاب، وكيف للمهندس أن يبتكر في تصميم المباني.

فالتداعيات السلبية للشائعات الالكترونية تتمثل في إضعاف الروح المعنوية وشل العقلية المجتمعية إلى جانب ظهور حالات القلق والإرباك والخوف التي ينتج عنها عدم الثقة بالنفس والاضطرابات، ولقد تفاقمت حدة الشائعات الالكترونية في وطننا الحبيب فأثرت على أمن واستقرار هذا الوطن وأصبحت تهدد الوحدة الوطنية والمصالح القومية وامتد تأثيرها للنظام العام للوطن والتعايش السلمي داخله، فهي من أشد العناصر الهدامة في المجتمع والتي تقف عائقًا نحو التطور والتقدم، فتحرض الشائعات الشباب خاصة الطلاب بالجامعة نحو التخريب والعنف والدمار والتخاذل عن القيام بأدوارهم الطبيعية في بناء المجتمع.

لذا فإن **التعريف اللغوي للمخاطر** يتضح من خلال التعريف اللغوي لكلمة خطر في اللغة فهي تعني القدر والمكانة، واحيانا اضطراب الحركة من خلال المعاني التي استعملت فيها، ومنها ارتفاع القدر والمكانة والشرف والمنزلة، فيقال رجل خطير أي له قدر وأمر خطير أي رفيع (الجوهري، ١٩٥٦، ٦١٨).

بينما التعريف الاصطلاحي للمخاطر فقد عُرفت على أنها: "النتائج السلبية الناجمة عن عمل غير سوي أو شاذ أو غير تكيفي، وهي السلوكيات الخاطئة والغير ملائمة التي تؤدي إلى إلحاق الضرر بالذات أو الأخرين أو كلاهما" (عبدالمجيد نيازي، ٢٠٠٠، ٩٠).

وعُرفت المخاطر أيضًا على أنها: "مواقف وسلوكيات ناتجة عن انتشار الشائعات الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي تستهدف جمهور كبير من مستخدمي هذه المواقع، تتمثل في قول أو فعل يلحق الضرر بالأفراد والمجتمع" (محمد بدر، ٢٠٢١، ٤٥٤).

ومن خلال التعريفات السابقة للمخاطر يلاحظ أنها تعبر عن مجموعة من الأحداث والمواقف التي لا تلتزم بمعايير وثقافة وأعراف الجامعة يترتب عليها بث الشائعات الالكترونية محدثة تأثيرات غير مرغوبة بالنسبة لأمن واستقرار السلم الطلابي بالجامعة.

لذا عُرفت المخاطر الأمنية على أنها: التداعيات الأمنية السلبية للشائعات الالكترونية على السلام الأمني للطلاب بالجامعة، محدثة انفلات أمني يتمثل في نشر الفوضى وإثارة البلبلة والفتن والقلاقل والأفعال الانتقامية.

وضمن اطار هذا توصلت دراسة (رائد الكرناف، ٢٠١٤، ٨٥-٨٦) المخاطر الأمنية الوخيمة للشائعات الالكترونية تتمثل في فيما تعرضه مواقع التواصل الاجتماعي من جرائم العنف على أنها واقعًا اجتماعيًا وأحداث مألوفة مما تعكر صفو استقرار الحياة اليومية للطلاب، فتقوم هذه الشبكات بتسويق برامج العنف والعدوان مما ينتج عنها ارتفاع معدلات العنف الالكتروني الممارس.

ثالثًا: عوامل تفاقم معدلات مخاطر الشائعات الالكترونية بين الطلاب بالجامعة

في ظل التقدم التقني والمعلوماتي ارتفعت حدة مخاطر الشائعات الالكترونية خاصة مع ظهور الوسائل والأساليب المتنوعة لشبكات المجتمعات الافتراضية والتي من أبرزها مواقع التواصل الاجتماعي وما تتميز به من سرعة تداولها وانتشارها وإرسالها للجماهير المختلفة، الأمر الذي أدى إلى تغيير مضمون الشائعة ليتناسب مع طبيعة وخصائص المجتمعات المنتشرة بها، فساعد غياب المعلومات والأخبار الصحيحة في مختلف قضايا المجتمع إبراز الشائعات الالكترونية التي تهدف لإثارة الفتن والبلبلة الفكرية بين الطلاب، مما أثر على بقاء واستقرار المجتمع لاسيما الجامعة فقد أثرت على التعايش السلمي للطلاب وهيأت الأوضاع لتفاقم حالات العنف فيما بينهم وذلك من خلال مجموعة من العوامل أدت لتفاقم حدة مخاطر الشائعات الالكترونية على الطلاب بالجامعة، فقد توصلت دراسة علاء الرواشدة (٢٠٠٩) أن هذه العوامل تتمثل في:

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735

العوامل الأكاديمية: كغياب دور المرشد الأكاديمي داخل الحرم الجامعي، ضعف تفعيل الأنشطة الميدانية والعملية في الجامعة، ضعف تفاعل الطلاب مع أعضاء هيئة التدريس داخل القاعات التدريسية.

عوامل تتعلق بالجانب الأسري والاجتماعي: مثل الافتقار لمفاهيم التعايش السلمي والتسامح والحوار البناء في تعامل الطلاب مع بعضهم البعض، تدني مستويات الارشاد الأبوي والدور التربوي التوعوي للأسرة، والذي يرجع إلى الصداع الأسري وانفصالها وتفككها وتشتت الأبناء مما ينعكس ذلك على سلوكياتهم الهجومية وانفعالاتهم السريعة، وغياب الوازع الديني والأخلاقي لدى الطلاب، واتباع الطلاب ثقافات واتجاهات جديدة تتعارض مع منظومة القيم المتعارف عليها بالجامعات.

عوامل تتعلق بالإدارة الجامعية: كغياب الدور التربوي التوعوي لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة والموظفين والإداريين، وضعف تفعيل التعليمات والتوجيهات الرادعة التي تحد الطلاب من نشر الشائعات عبر صفحات الفيس بوك أو مجموعات الواتس اب أو بث تغريدة على توتير، والتنافس المتزايد بين الطلاب في انتخابات الاتحاد مما وفر البيئة المناسبة لبث الشائعات الالكترونية

–**عوامل تتعلق بالجانب السياسي:** مثل انضمام الطلاب لبعض التيارات السياسية المتطرفة من خارج الجامعة، تعبير بعض الطلاب عن معارضتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي بشأن الأندية الطلابية من خلال المظاهرات السياسية والاحتجاجات، المواجهة بين الطلاب وبعضهم البعض من خلال التعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي مما يترتب عليه ظهور المشادات اللفظية قد تصل للاعتداءات الجسدية.

المحور الثاني: الإطار الميداني للبحث

يتناول هذا المحور واقع دور الجامعة في تنمية وعي الطلاب بالمخاطر الأمنية للشائعات الالكترونية، يمكن عرض ذلك على النحو التالي:

١. **هدف الإطار الميداني للبحث:** هدف البحث الحالي إلى الكشف عن واقع دور جامعة جنوب الوادي في تنمية وعي الطلاب بالمخاطر الأمنية للشائعات الالكترونية.

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735

٢. صدق أداة البحث الميداني: تم صياغة عبارات الاستبانة بشكل يغطي دور جامعة جنوب الوادي في تنمية وعي الطلاب بالمخاطر الأمنية للشائعات الالكترونية ومن ثم التأكد مدى صدق وثبات الاستبانة، حيث يعد الصدق الخاصية الأولى التي يجب أن تتوفر في وسيلة القياس، بل إن الصدق يعد من أفضل الأساليب التي تستخدم لتقييم فاعلية الأدوات المستخدمة، وصدق الاستبانة يعني (مقدرتها على قياس ما وضعت لأجله) (دالين، ١٩٩٤، ٤١٠)، وبالتالي النتائج التي يتم الحصول عليها من أداة البحث تكون متوافقة مع توقعات الإطار النظري، للتحقق من صدق الاستبانة الحالية تم الاعتماد على الطرق التالية :-

أ-**الصدق الظاهري** *(*Face Validity): يقصد به (الكيفية التي يبدو بها أن الأداة مناسبة للغرض الذي وضعت من أجله) (عادل محمد، ٢٠١٥، ٣٦١)؛ نظرًا لأن الاستبانة تم إعدادها من قبل هيئة الاشراف والباحثة، واعتمادًا على بعض الدراسات السابقة التي لها صلة بالموضوع، وكذلك محاور الإطار النظري، كما روعي صياغة عبارات الاستبانة أن تكون سهلة وواضحة ومفهومة ولا تحتمل التأويل، لذا فإن الاستبانة في شكلها الظاهري تصلح للتطبيق.

ب-صدق المحتوي (صدق المحكمين): وهو قياس لمدى تمثيل الاستبانة للجوانب المقاسة، حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين الخبراء والمتخصصين بكليات التربية لإبداء آرائهم فيها من حيث، مدى ارتباط كل عبارة من عباراتها بالمجال المنتمية إليه، ومدى وضوح العبارات وسلامة صياغتها اللغوية وملاءمتها لتحقيق الهدف الذي أعدت من أجله، واقتراح طرق تحسينها وذلك بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة، وقد قدم المحكمون ملاحظات قيمة أفادت الدراسة، وآثرت الاستبانة، وساعدت على إخراجها بصورة جيدة.

ج-**صدق الاتساق الداخلي** *(*Internal Consistency) تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية بلغ قوامها ٤٥ فردًا ثم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه العبارة، وذلك للتأكد من مدى تماسك وتجانس عبارات كل بعد فيما بينها، فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول التالي:

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735

جدول (١)

معاملات الارتباط بين عبارات المحور الأول للاستبانة

العبارة	واقع دور جامعة جنوب الوادي في تنمية وعي الطلاب بالمخاطر الأمنية للشائعات الالكترونية
١	معامل الارتباط
٢	٠,٣٦٩**
٣	٠,٤٣٤**
٤	٠,٢٧٩**
٥	٠,٤٠٠**
٦	٠,٣١٧**
٧	٠,٣٦٢**
٨	٠,٣٧٨**
٩	٠,٤١٧**
١٠	٠,٢٣٤**

دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١**

يلاحظ من الجدول السابق أن معاملات ارتباط كل عبارة من عبارات المحور الأول للاستبانة معاملات ارتباط موجبة ومرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على تجانس عبارات المحور فيما بينها وتماسكها مع بعضها البعض.

٣. ثبات أداة البحث الميداني:

يقصد بثبات الاستبانة أن "يعطى نفس النتائج باستمرار إذا ما تكرر تطبيقه على نفس المفحوصين وتحت نفس الشروط"، وقد تم التحقق من ثبات الاستبانة بطريقة الاتساق الداخلي (Internal Consistency) والتي تقوم على حساب معامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمحور، حيث تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغ قوامها ٤٥ فردًا، وتم التحقق من ثبات درجات المحور الأول للاستبانة الحالية باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ فكان قدره (٠,٨٧١) وهو معامل ثبات جيد ومقبول إحصائياً؛ ومما سبق يتضح أن للاستبانة مؤشرات إحصائية جيدة (الصدق، الثبات) ويتأكد من ذلك صلاحية استخدامها في البحث الحالي.

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735

٤. إجراءات تطبيق الاستبانة

بعد أن أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية، تم إتباع الإجراءات التالية في عملية التطبيق:

- الحصول على خطاب تسهيل مهمة الباحثة من كلية التربية بقنا جامعة جنوب الوادي.
- الحصول على بيان إحصائي للطلاب بجامعة جنوب الوادي بقنا للعام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م.
- بعد التحقق من صدق وثبات الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق قامت الباحثة بتصميم الاستبانة إلكترونيًا وورقيًا، قامت الباحثة بتصميم الاستبانة بواسطة Google Drive، حيث يتميز هذا البرنامج بالقدرة على تحويل استجابات أفراد العينة إلى درجات وإعطاء كل استجابة رقم ثم تفريغها في جداول، وذلك لإمكانية وصول الاستبانة إلى عدد كبير ومشاركتها مع أفراد العينة من الطلاب ببعض الكليات جامعة جنوب الوادي على الرابط: https://forms.gle/4YMrD2Bt7cG3HaKn6، وتضمنت المشاركة أربع كليات **عملية تطبيقية** هي: (طب العلاج الطبيعي، الهندسة، الحاسبات وتكنولوجيا المعلومات، العلوم)، وثلاث كليات **نظرية انسانية** وهي: (التربية بقنا، الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، الحقوق)؛ وذلك من خلال التواصل مع إدارة كل كلية ممثلة في السادة العمداء، ووكلاء الكليات للدراسات العليا والبحوث.
- تم توضيح أهداف الاستبانة، وبيان أهميتها، كما تم توضيح الاستجابة من خلال التعليمات المتضمنة في الاستبانة والطلب من أفراد العينة الإجابة عن عباراتها بصدق وموضوعية.
- طبقت الاستبانة بالكليات عينة الدراسة بداية الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م، حيث تم مشاركة رابط الاستبانة واستقبال الاستجابات، وايضا تم اعداد الاستبانة بصورة ورقية وتوزيع جزء منها بصورة مباشرة على الطلاب.

٥. تحليل نتائج الإطار الميداني للبحث وتفسيرها

يمكن تناول نتائج الإطار الميداني للبحث وتفسيرها وفق التالي:

نتائج الإجابة عن التساؤل الثاني للبحث: نص التساؤل الثاني للبحث الحالي على "ما واقع دور جامعة جنوب الوادي في تنمية وعي الطلاب بالمخاطر الأمنية للشائعات الالكترونية".

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب التكرارات والنسب المئوية ، كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن كل عبارة من عبارات محاور الاستبانة، وذلك لتحديد واقع دور جامعة جنوب الوادي في تنمية وعي الطلاب بمخاطر الشائعات الالكترونية لكل عبارة من تلك العبارات، فكانت النتائج كما هي موضحة في التالي:

-نتائج واقع دور جامعة جنوب الوادي في تنمية وعي الطلاب بالمخاطر الأمنية للشائعات الالكترونية ويوضحه الجدول التالي: **جدول (٢)**

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التوافر
١	استخدم موقعها الالكتروني لدعم الأمن الطلابي	٢,٤١	٠,٧١١	٢	كبيرة
٢	استضافة قيادات وطنية لتوضيح العقوبات القانونية لمروجي الشائعات الالكترونية من الطلاب	٢,٠٥	٠,٨٠٥	٤	متوسطة
٣	نشر رسائل معززة للانتماء عامة للجامعة والوطن لدى الطلاب عبر موقعها الالكتروني	٢,٤٤	٠,٦٩٨	١	كبيرة
٤	وضع لوائح تأديبية صارمة لمروجي الشائعات الالكترونية بين الطلاب	١,٧٧	٠,٨٣٥	٧	متوسطة
٥	عقد مؤتمرات علمية عن أضرار المخاطر الأمنية للشائعات الالكترونية وسبل الوقاية منها	١,٩٦	٠,٨٢٣	٦	متوسطة
٦	تنظيم حملات أمنية توعوية تجاه مخاطر الشائعات الالكترونية	٢,٠٤	٠,٨٤٩	٥	متوسطة
٧	توفير صندوق لاستقبال الشكاوي الطلابية المهددين بالمخاطر الالكترونية	١,٦٠	٠,٧٨٥	٩	ضعيفة

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التوافر
٨	تُشارك الطلاب مع الأجهزة الأمنية للحد من تفاقم مخاطر الشائعات الالكترونية	٢,٢٥	٠,٧٧٣	٣	متوسطة
٩	تنظيم برامج ارشادية تتضمن صورًا وأحداثًا للآثار المترتبة على فوضى المخاطر الأمنية الشائعات الالكترونية	١,٧٣	٠,٨٠٧	٨	متوسطة
١٠	وضع نظام أمني محكم يضمن سرية البيانات الشخصية للطلاب ضحايا الشائعات الالكترونية	١,٥٥	٠,٧٨٥	١٠	ضعيفة
الدرجة الكلية		١,٩٨	٠,٣١٨	المتوسطة	

الإجمالي:

يتضح من الجدول السابق أن درجة توافر عبارات المحور المتعلق بواقع دور جامعة جنوب الوادي في تنمية وعي الطلاب بالمخاطر الأمنية للشائعات الالكترونية من وجهة نظر أفراد العينة جاءت (متوسطة)، وتراوحت المتوسطات الحسابية للاستجابات ما بين (٢,٤٤–١,٥٥)، ويمكن تفسير العبارات حسب ترتيب نسبة متوسط الاستجابة لها على النحو التالي:

أن هناك عبارات قد تحققت بدرجة كبيرة وهي:

تراوحت قيمة متوسطي استجابة أفراد العينة لهاتين العبارتين (١،٣) ما بين (٢,٤٤،٢,٤١) بدرجة توافر كبيرة، وهو ما يفسر حرص جامعة جنوب الوادي في استخدام موقعها الالكتروني لدعم الأمن الطلابي من خلال نشر مجموعة من الرسائل المحفزة للانتماء عامة للوطن والجامعة؛ نظرًا للدور العظيم الذي تسهم به الجامعات في إعداد الطلاب وصقل معارفهم وأفكارهم لمواجهة تحديات العصر المعلوماتي التقني وما أفرزه من أفكار منحرفة مضللة للطلاب، لذا فقد أشارت دراسة (عبدالرحمن عبدالله، ٢٠٢٠) إلى أن الجامعات من أبرز المؤسسات التي يتحقق من خلالها الوعي

الأمني للطلاب خاصة في ظل التحديات المعاصرة وما لها من مخاطر وتداعيات على فكر الطلاب، علاوة على مدى قدرة الجامعات في تحديها للأفكار الهدامة المضللة ونشر الوعي تجاهها.

كما أشارت دراسة (أماني محمد، ٢٠٢٢) إلى وعي إدارة الجامعة بأهمية تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب في اطار سعيها المستمر لتحقيق رؤية وسياسة الدولة في إيجاد جو من الاستقرار والأمن للحد من المشكلات السلوكية للطلاب، واستغلال المواقع الالكترونية في تعزيز ودعم الوعي الأمني من خلال التعرف على أهم القضايا المتصلة بالوعي الأمني، حيث اتفقت استجابات أفراد العينة حول هذه النتيجة مع دراسة (هيام علي، ٢٠٢٠) التي أشارت ضرورة مشاركة الطلاب في الأنشطة لنشر الوعي والتنافس البناء وملء أوقات فراغهم فيما يعود عليهم بالفائدة لضمان عدم الانجراف وراء الآراء المتطرفة.

وأن هناك عبارات قد تحققت بدرجة متوسطة وهي:

جاءت قيمة متوسطات استجابات أفراد العينة للعبارات(٨،٢،٦،٥) ما بين (٢٥،٢،٩٦،١) بدرجة توافر متوسطة، وقد يعود ذلك إلى المزيد من الجهود التي تبذلها جامعة جنوب الوادي في تنمية الوعي الأمني لطلابها بشأن المخاطر الأمنية للشائعات الالكترونية من خلال تشجيع الطلاب على المشاركة الفعالة مع الأجهزة الأمنية، واستضافة الرموز والقيادات المنية لتوضيح العقوبات القانونية لمروجي الشائعات الالكترونية بين الطلاب، إلى جانب عقد المؤتمرات العلمية وتنظيم الحملات الأمنية التوعوية لحماية الطلاب من المخاطر الأمنية للشائعات الالكترونية

وفي هذا الصدد أشارت دراسة (عبدالمجيد مبارك، ٢٠٢١) إلى ضرورة التعرف على مستوى الوعي بأنظمة النشر الالكترونية وأخلاقياته في مواجهة الشائعات، كما أوصت بتنفيذ حملة إعلامية للتوعية بخطورة الجرائم المعلوماتية ومخاطر الشائعات المنتشرة في المواقع الالكترونية.

كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (نشوى زكي، ٢٠٢٢) على عقد المؤتمرات والاجتماعات لتوعية الشباب خاصة فئة الطلاب من مستخدمي المواقع الالكترونية واستضافة القيادات والمتخصصين في المجال الأمني، إلى جانب توعيتهم بأهمية التصدي للشائعات الالكترونية وعدم الترويج لها كواجب حيوي وقومي من أجل حماية وطننا والارتقاء بمجتمعاتنا، كما أشارت دراسة (إيمان محمد، ٢٠١٩) إلى أن جامعتها تقوم باستضافة الكثير من الشخصيات البارزة وخاصة قادة الفكر للتوعية بظواهر المجتمع وخطورتها وآثارها المدمرة على المجتمع.

بينما جاءت قيمة متوسطي استجابة أفراد لهاتين العبارتين (٩،٤) ما بين (١,٧٣،١,٧٧) بدرجة توافر متوسطة، وهو ما يفسر حاجة جامعة جنوب الوادي لوضع مجموعة من اللوائح التأديبية الصارمة لمعاقبة مروجي الشائعات الالكترونية من الطلاب، وتنظيم البرامج الارشادية التي تتضمن صورًا وأحداثًا لتداعيات المخاطر الأمنية للشائعات الالكترونية، فقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (فاطمة عبالغني، ٢٠١٦) التي أشارت إلى أن ادارة الجامعة تتخذ إجراءات رادعة وعقوبات لمروجي ومرتكبي الجرائم الانترنت كما أنها تضع القوانين والتشريعات واللوائح التي تتمشى مع منظومة التحديات والمتغيرات المجتمعية وتفعيل القوانين الرقمية لمواجهة تلك الجرائم، كما أنها تفرض عقوبات رادعة لمن يخالف قيم وعادات المجتمع.

كما أشارت دراسة (معلوي بن عبدالله، ٢٠١٢) إلى أهمية الجامعة باعتبارها أحد المؤسسات التربوية التي تهتم بتطبيق التربية الأمنية من خلال المناهج والأنشطة التربوية والبرامج التوعوية التي تدعم الثقافة الأمنية للطلاب بشقيها: الوقائي الذي يهتم بتقديم الحصانة الفكرية المبكرة والحماية من المخاطر قبل وقوعها، وكذلك العلاجي الذي يظهر مع انتشار الأفكار المنحرفة والأهواء المضللة.

وأن هناك عبارات قد تحققت بدرجة ضعيفة وهي:

جاءت قيمة متوسطي استجابة أفراد العينة لهاتين العبارتين (١٠،٧) (١,٥٥،١,٦٠) بدرجة توافر ضعيفة، وهو ما يفسر ندرة توفير جامعة جنوب الوادي صندوق لاستقبال الشكاوي من الطلاب المهددين بالمخاطر الالكترونية ونظام أمني محكم يضمن سرية البيانات الشخصية للطلاب ضحايا الشائعات الالكترونية، وفق هذا أشارت دراسة كلًا من (سليمان حسين، ٢٠١٠) ودراسة (عبدالله فالح، ٢٠١٢) إلى ضرورة الاهتمام بالوعي الأمني وبذل المزيد من الجهود لتنميته لدى الطلاب بالجامعة، بهدف حمايتهم من الوقوع ضحايا الجهل بالقضايا الالكترونية، بحيث يصبحوا أعضاء فاعلين في المجتمع يساهمون في الحفاظ عليه وحمايته.

المحور الثالث: دور الجامعة المأمول في تنمية وعي الطلاب بالمخاطر الأمنية للشائعات الالكترونية

يتناول هذا المحور تعريفات المتعقلة بدور الجامعة وتنمية الوعي والإجراءات المقترحة لتفعيل دور الجامعة، ويمكن عرض ذلك على النحو التالي:

١- **تعريف دور الجامعة:** في ظل العصر التكنولوجي والتقني والتقدم في وسائل التكنولوجيا الذكية والثورة الاتصالية الجديدة والتنوع والتفجر في المعارف بشكل هائل حتي أطلق على هذا العصر بعصر التفجر المعرفي، أصبحت أدوار الجامعة في تجدد مستمر لمواكبة مثل هذه التطورات حتي يتثنى لها أن تفي بمتطلبات المجتمع، طبقًا لذلك تعددت التعريفات التي تناولت أدوار الجامعة، كالتالي:

يعُرف **الدور** بأنه: "مجموعة الأنشطة والسياسات والفعاليات التي تقوم بها المؤسسات التربوية في مواجهة ظاهرة الشائعات"(إسماعيل خالد، ٢٠٢٠، ٢٣٧٤).

وعُرفت **الجامعة** بأنها: "مؤسسة علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي معين وأنظمة وأعراف وتقاليد أكاديمية معينة، وتتمثل وظائفها الرئيسية في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وتتألف من مجموعة من الكليات والأقسام ذات الطبيعة العلمية التخصصية وتقدم برامج دراسية متنوعة في تخصصات مختلفة منها ما هو على مستوى البكالوريوس ومنها ما هو على مستوى الدراسات العليا تمنح بموجبها درجات علمية للطلاب"(فتحي عبدالرسول، ٢٠١٥، ١٠).

لذا عُرف دور الجامعة بأنه: "مجموعة الأنشطة الأكاديمية والاجتماعية والثقافية التي تقوم بها الجامعة بغرض تقليص الفجوة الرقمية وتحقيق بناء مجتمع المعرفة من خلال توليد المعرفة ونشرها وتطبيقها" (مجدي محمد، ٢٠١٥، ١٣٠)، بينما يرى آخر أنه يتمثل في: "الأعمال والمهام المتوقع من الجامعة القيام بها لتنمية مهارات طلابها من خلال إدارة الجامعة والمناهج والبرامج التدريبية والأنشطة الطلابية التي يمكن من خلالها تعزيز مهارات المواطنة العالمية لديهم" (عماد عبداللطيف ، ٢٠١٩، ٢٥٧).

٢. **تعريف تنمية الوعي:** عُرفت التنمية بأنها: "عملية ديناميكية تتكون من سلسلة من التغيرات الهيكلية والوظيفية، وتحدث نتيجة التدخل في توجيه حجم ونوعية الموارد المتاحة للمجتمع، وذلك لرفع

مستوى رفاهية الغالبية العظمى من أفراده عن طريق زيادة فاعليتهم واستثمار طاقاتهم إلى الحد الأقصى" (مدحت محمد، ٢٠٠٧، ١٨٩).

بينما عُرف الوعي بأنه: "عملية تستهدف نشر المعارف والحقائق بقصد تغيير أو تعديل أو تثبيت اتجاهات الفرد أو الجماعة نحو حدث من الأحداث أو ظاهرة من الظواهر ومن ثم مساعدتهم على التفاعل معها بموضوعية وفي نفس الوقت تقوم بتوجيههم إلى أفضل أساليب الوقاية من التحديات والمخاطر المحيطة بهم؛ لمنعها والتقليل من آثارها السلبية"(تركي بن عبدالله،٢٠٢١، ١٤).

٣. تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب بالجامعة

تعد الجامعات من أبرز المؤسسات التي يتحقق من خلالها نشر الوعي بالقضايا الأمنية بين الطلاب؛ نظرًا لأن تنمية الوعي بهذه القضايا لدى الطلاب في ظل التحديات التقنية المعاصرة يسهم في المساعدة على إيجاد مجتمع آمن بأفراده ومؤسساته بعيدًا عن الأفكار الانهزامية الهدامة، حيث يسهم الوعي الأمني كمفهوم وقائي في الحد من الكثير من المخاطر والأضرار، فقد أشارت دراسة عبدالمحسن صالح (٢٠٠٠) لكي يتم تحقيق الوعي الأمني لابد من السير وفق استراتيجية أمنية توعوية من خلال، التأكيد على تطبيق المفاهيم الأمنية، حيث إن الأجهزة الأمنية مسئولة عن حفظ الأمن بعد وقوع الحدث إلا أن هناك أجهزة أخرى لها دور فعال في منع وقوع الحدث، وتوعية أفراد المجتمع خاصة فئة الطلاب بالجامعة بكيفية التعامل مع الجريمة وسبل الوقاية منها بكافة الطرق التي تساعد على الحد من وقوعها باستخدام الوسائل المتوفرة للكشف أو التحري عنها، تضمين المناهج التعليمية سواء في الجامعات أو غيرها من المؤسسات برامج ونشاطات تؤهل الطلاب عمليًا للحد من الجريمة قبل وأثناء وبعد وقوعها.

كما أشارت دراسة بركة بن زامل(٢٠٠٤) إلى أن يمكن للجامعات أن تقوم بدورها في تحقيق الوعي الأمني وتعزيزه باتباع ما يلي:

- توعية الطلاب بأهمية المحافظة على تماسك وحدات المجتمع وتوازنه من خلال اتباع أساليب عملية منطقية.
- ارتقاء المناهج التعليمية بالأفكار التوعوية لتحقيق الفهم الصحيح تجاه الوعي بالقضايا الأمنية التي تواجه الجامعات من حيث أهميته ومخاطر غيابه بين كافة فئات المجتمع والحقوق والواجبات الفردية والجماعية علاوة على توضيح العقوبات المترتبة عليها.

- تعزيز التكامل بين دور الجامعة مع المؤسسات الأمنية والثقافية في المجتمع المتمثلة في الأسرة والإعلام والنوادي الصيفية والمنتديات الثقافية.

وفي هذا الصدد أشارت دراسة أحمد عبدالفتاح(٢٠١٧) إلى ضرورة نشر الوعي والثقافة الأمنية من خلال إدراك الفرد للدور المطلوب منه في وقاية نفسه ومجتمعه ووطنه بما فيه من ممتلكات عامة وخاصة من المخاطر التي يمكن أن تشكل تهديدًا أو خطرًا وإدراك مسئوليته في التعامل مع تلك المخاطر عند وقوعها بما يضمن استمرار تحقيق الطمأنينة والاستقرار للجميع.

٤. الإجراءات المقترحة لتفعيل دور الجامعة في تنمية وعي الطلاب بالمخاطر الأمنية للشائعات الالكترونية، وتشمل الآتي:

١-الاهتمام باستخدام الموقع الالكتروني للجامعة لدعم الأمن الطلابي.

٢- استضافة قيادات وطنية لتوضيح العقوبات القانونية لمروجي الشائعات الالكترونية من الطلاب.

٣- مساهمة الجامعة عبر موقعها الالكتروني بنشر رسائل أمنية تعزز من وعي الطلاب بالمخاطر الأمنية.

٤- إضافة لوائح تأديبية صارمة ضمن لوائح الكلية والجامعة لمروجي الشائعات الالكترونية بين الطلاب.

٥- عقد مؤتمرات أمنية عن تداعيات المخاطر الأمنية للشائعات الالكترونية بين أوساط المجتمع الطلابي وطرق الوقاية منها.

٦- تنظيم حملات أمنية توعوية نحو مخاطر الشائعات الالكترونية للطلاب بالجامعة.

٧- توفير صندوق لاستقبال الشكاوي الطلابية المهددين بالمخاطر الالكترونية بالجامعة.

٨- تحفيز الطلاب بالجامعة على التعاون مع الأجهزة الأمنية للحد من تفاقم مخاطر الشائعات الالكترونية.

٩- تنظيم البرامج الارشادية لتقديم الحلول والمقترحات المتعلقة بمعالجة المخاطر الأمنية للشائعات الالكترونية.

١٠- مساهمة الجامعة بتنظيم البرامج الارشادية لتنمية الإحساس بحب الوطن والاعتزاز به في نفوس الطلاب والذي يؤدى إلى تماسك واستقرار كافة وحدات الوطن.

توصيات البحث

في ضوء ما توصل البحث من نتائج توصي الباحثة بما يلي:

- تفعيل الدور الوقائي للجامعات من خلال تقديم برامج توعية وآليات لدعم التوعية الأمنية.
- التنسيق مع الجهات الأمنية ذات الصلة لإقامة الندوات التوعوية وإعداد النشرات والزيارات الميدانية لتفعيل برامج التوعية.
- حث الباحثين لإجراء البحوث حول دور الجامعة في تعزيز الوعي الأمني والقضاء على الانحرافات السلوكية والأخلاقية.
- تشجيع الطلاب لتنشيط المشاركة في الاحتفالات الوطنية بقصد نبذ العنف والتعصب وإشاعة أجواء من التوافق والتعايش السلمي.
- إتاحة فرص العمل التطوعي للطلاب في الجهات الأمنية.
- دعوة رجال الأمن لحضور فعاليات تنمية الوعي الأمني للطلاب.
- تنظيم بعض الأنشطة الطلابية التي تساعد على تنمية الوعي الأمني من خلال عقد مسابقات طلابية في مجال بحوث تعزيز الوعي الأمني لدى الطلاب.
- تضمين بعض مهارات الوعي الأمني بالمقررات الجامعية.
- تنظيم الندوات التي تناقش مفهوم ومقومات الوعي الأمني لدى الطلاب من خلال تعميق فهم وإدراك لمسئولية الطالب الجامعي تجاه نفسه وتجاه أسرته ومجتمعه، بما يسهم في مساعدة الطالب في الحفاظ على سلامته وسلامة المجتمع من المخاطر الأمنية المهددة له وللمجتمع، والوقاية من تلك المخاطر قبل وقوعها، بما يضمن تحقيق الوعي الأمني للطالب.

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735

قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية

١–أحمد عبدالفتاح محمد(٢٠١٧): "فاعلية نشر الوعي الأمني لمواجهة الأزمات والجرائم المعاصرة"، **مجلة جامعة الإسراء للعلوم الإنسانية**، العدد (٢)، فلسطين، ص ص ١٤٥–١٧٨.

٢–إسماعيل خالد المكاوي(٢٠٢٠): "دور المؤسسات التربوية في مواجهة الشائعات: رؤية استشرافية"، **المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج**، العدد(٧٨)، كلية التربية، جامعة الأزهر، ص ص ٢٣٣٥–٢٤٠٩,

٣–أماني محمد شريف(٢٠٢٢): "تصور مقترح لتنمية الوعي الأمني لدى طلاب جامعة أسيوط في ضوء خبرات بعض الدول"، **المجلة العلمية لكلية التربية**، المجلد(٣٨)، العدد(١٢)، جامعة أسيوط، ص ص ١–٦٠,

٤–انتصار موسى دعاك(٢٠١٨): "الشائعات الالكترونية وتأثيرها على الرأي العام: دراسة ميدانية على عينة من الجمهور السعودي بمنطقة جازان"، **مجلة البحث العلمي في الآداب**، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، المجلد(٤)، العدد(١٩)، ٣٥–٧٧.

٥–إيمان قناوي محمد(٢٠١٨): "الشائعات في المواقع الإخبارية وتأثيرها على الوعي الاجتماعي لدى مستخدميها"، **مجلة البحث العلمي في الآداب والتربية**، كلية الآداب للعلوم والتربية، جامعة عين شمس، المجلد(٥)، العدد(١٩)، ص ص ١–٣٠.

٦–إيمان محمد الصياد(٢٠١٩): "دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري من وجهة نظر الشباب الجامعي: دراسة ميدانية على طلاب جامعة كفر الشيخ"، **حوليات آداب عين شمس**، كلية الآداب، جامعة عين شمس، المجلد(٤٧)، ص ص ٤٢٩–٤٦٤.

٧–بركة بن زامل الحوشان(٢٠٠٤): "أهمية المؤسسات التعليمية في تنمية الوعي الأمني"، **ندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض**، الدورة السنوية الثالثة خلال الفترة ٢١–٢ حتى ٢٤–٢، ص١٣٦.

٨–بشير صالح الرشيدي(٢٠٠٠): "مناهج البحث التربوي رواية تطبيقية مبسطة"، القاهرة: **دار الكتاب الحديث**.

٩–تركي بن عبدالله الجعلود(٢٠٢١): "تصور استراتيجي لتنمية الوعي الأمني للتعامل مع الانترنت، دراسة لحالة الثانوية العامة بالمملكة العربية السعودية"، **رسالة ماجستير**، كلية العلوم الاستراتيجية، جامعة نايف بالسعودية.

١٠–جابر فوزي محمد حسن(٢٠٢٠): "استخدام المدخل الوقائي في الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتوعية الشباب بمخاطر الشائعات الالكترونية على الأمن القومي المصري، **مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية**، جامعة الفيوم، العدد(٢١)، ص ص ٢٩٩–٣٦٤.

١١–جميلة قادم(٢٠٢٢): "الشائعات الالكترونية ودورها في تضليل الرأي العام: الفضاء السيبراني نموذجًا"، **مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية**، المجلد(٧)، العدد(٣)، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، ص ص ٢٩٧–٣١٤,

١٢–حجاب بن يحيى الحازمي(٢٠١٠): "الدور الأمني للمؤسسات التربوية والثقافية"، **مجلة التعاون**، السعودية، المجلد(٢٣)، العدد(٦٩)، ص ص ١٣٥–١٤٣,

١٣–حسام الدين مصطفى(٢٠١٧): "الشائعات والرسائل المتسلسلة، البناء واستراتيجيات التصدي"، **مجلة دراسات إعلامية**، جامعة افريقيا العالمية، العدد الثاني، ص ص ١–٣٨.

١٤–حكيم غريب(٢٠١٧): "مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي"، **ورقة بحثية مقدمة إلى الندوة العلمية الدولية** حول عولمة الإعلام السياسية تحديات الأمن القومي للدول النامية في أبريل ٢٠١٥، المدرسة الوطنية للعلوم السياسية الجزائر.

١٥–ديوبولد فان دالين(١٩٩٤): "مناهج البحث في التربية وعلم النفس"، ترجمة: محمد نبيل نوفل، آخرين، الطبعة(٥)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٦–رانيا عبدالله الشريف(٢٠١٥): "دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الشائعات"، **مجلة العلاقات العامة والإعلان**، الجمعية السعودية للعلاقات العامة والإعلان، العدد(٣)، ص ص ٨٨–٩٩,

١٧–رائد حازم الكرناف(٢٠١٤): "تصور استراتيجي لمكافحة الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي بالمملكة العربية السعودية(توتير نموذجًا)"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاستراتيجية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

١٨- سامي محمد الديداموني الشربيني(٢٠٢٠): "العلاقة بين الشائعات الالكترونية واستقرار الأمن الفكري للشباب من منظور العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في خدمة الفرد"، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية**، جامعة أسوان، المجلد(٢)، العدد(٥٠)، ص ص ٣٥٥-٣٩٦.

١٩-سعودي محمد عيسى(٢٠٢٠): "بناء القدرات المؤسسية كمتغير في التخطيط لإدارة الأزمات والكوارث في جامعة أسيوط"، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد(٣)، العدد(٤٩).

٢٠-سليمان حسين المزين(٢٠١٠)، "الدور التربوي للمدراس الإسلامية في مواجهة أنماط السلوك الثقافي المغاير للمعايير الإسلامية"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

٢١-سمير محمود عبدالجواد(٢٠٢١): "تأثير الشائعات الالكترونية على الأمن الوطني الداخلي: دراسة تحليلية"، **مجلة الفكر الشرطي**، المجلد(٣٠)، العدد(١١٩)، القيادة العامة لشرطة الشارقة، مركز بحوث الشرطة، ص ص ٢٦١-٢٩٣.

٢٢-سهير صفوت عبدالمجيد(٢٠١٥): "دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر وترويج الشائعات وسبل مواجهتها- دراسة ميدانية على عينة من جمهور مواقع التواصل الاجتماعي في مصر"، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، المجلد(٢١)، العدد(٣)، ص ص ٥٧٧-,٦٤٧

٢٣-عادل محمد العدل(٢٠١٥): "القياس والتقويم بناء وتقنين المقاييس"، القاهرة: **دار الكتاب الحديث**.

٢٤-عبدالله فالح السكران(٢٠١٢): "دور المعلم في تقديم التوعية الأمنية، دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض"، **مجلة البحوث الأمنية**، المجلد(٢١)، العدد(٥٣)، ص ص ١٣٧-,١٩٣

٢٥-عبدالمحسن صالح الصالحي(٢٠٠٠): "الوعي الأمني ودوره في حياتنا اليومية"، الطبعة الثانية، **السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية**.

٢٦–عصام رمضان محمد(٢٠١٩): "آثار الشائعات الالكترونية والجرائم المعلوماتية وآليات موجهتها"، **ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر العلمي السادس المنعقد تحت عنوان القانون والشائعات** في الفترة(٢٢–٢٣) أبريل، كلية الحقوق، جامعة طنطا.

٢٧–عماد عبداللطيف محمود(٢٠١٩): "دور الجامعة في تعزيز مهارات المواطنة العالمية لطلابها في ضوء متطلبات سوق العمل: دراسة تحليلية بجامعة سوهاج"، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، المجلد(٦٢)، ص ص ٢٤٧– ,٣٦١

٢٨–فاطمة عبدالغني الشوادفي(٢٠١٦): " تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في مواجهة مظاهر أزمة القيم الأخلاقية لدى طلابها"، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، المجلد (٣٢), العدد (١)، ص ص ١٢٢–٢٣٠.

٢٩–فتحي عبدالرسول محمد(٢٠١٥): "اتجاهات حديثة في التعليم الجامعي"، القاهرة: **دار جوانا للنشر والتوزيع**.

٣٠–فيصل عبدالله الرويس(٢٠٢٠): "الشائعات الالكترونية وتأثيراتها المجتمعية في ظل تداعيات انتشار فيروس كورونا المستجد(كوفيد١٩): دراسة سوسيولوجية، **مجلة شؤون اجتماعية**، جمعية الاجتماعيين في الشارقة، الإمارات، المجلد(٣٧)، العدد(١٤٨)، ص ص ٩٧–١٥٦

٣١–مجدي محمد يونس(٢٠١٥): "دور الجامعة في تحقيق مجتمع المعرفة لمواكبة التطور المعلوماتي: دراسة ميدانية بجامعة القصيم"، **المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي**، جامعة العلوم والتكنولوجيا، المجلد(٨)، العدد(٢١)، السعودية، ص ص ١٢٥–١٥٦.

٣٢–محمد بدر صابر(٢٠٢١): "المخاطر الناتجة عن انتشار الشائعات الالكترونية على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ومقترحات مواجهتها من منظور تنظيم المجتمع"، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية**، المجلد(٥٥)، العدد(٢)، جامعة حلوان، ص ص ٤٣٩–٤٨٢.

٣٣–محمد محمود الرمادي(٢٠١١): "الأبعاد الاجتماعية للجريمة الالكترونية– دراسة سوسيولوجية، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة المنصورة

٣٤-مدحت محمد أبو النصر(٢٠٠٧): "إدارة وتنمية الموارد البشرية (الاتجاهات المعاصرة)"، **القاهرة: مجموعة النيل العربية.**

٣٥-مريم تاقي الدين(٢٠٢٠): "الشائعات الالكترونية في زمن كورونا"، تاريخ الاسترداد ٢ أكتوبر ٢٠٢٢، من **droitetentreprise.com.**

٣٦-مزاري نصر الدين(٢٠٢٠): المصداقية في الفيسبوك بين الخبر والإشاعة: قراءة في آليات انتشار الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل محاربتها. **مجلة آفاق العلوم،** *المجلد(٥)، العدد(٢)، ص* ص ٢١٢-٢٢١,

٣٧-معلوي بن عبدالله الشهراني(٢٠١٢): "تصور مقترح للتربية الأمنية في المناهج التعليمية"، **مجلة رسالة الشرق،** المجلد(٢٧)، العدد(٤)، مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة، ص ص ٢٤١-٢٦٦

٣٨-نسرين حسام الدين(٢٠٢١): "دور مواقع التواصل الاجتماعي في إدراك الشباب المصري لمخاطر حروب الجيل الرابع"، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام،** مركز بحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد(١٥)، العدد(٢)، ص ص ٣٥٦-٣٠٧

٣٩-نشوى زكي بسيوني(٢٠٢٢): التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للحد من مخاطر الشائعات الالكترونية على الشباب الجامعي"، **مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية،** العدد (٢٩)، جامعة الفيوم، ص ص ٤١٤-٤٦٤,

٤٠-هيام علي الغامدي(٢٠٢٠): "إسهام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية في مواجهة التطرف الفكري لدى الطالبات"، **مجلة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية،** المجلد(١٤)، العدد(٩)، كلية التربية، جامعة الفيوم، ص ص ٧٨٦-٨٢٩.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

41-Drew Morg1in,Aniko Hannak, Ingmar Weber(2018): **"Political fact-checking on Twitter: When do corrections have effect?** Political communication, 1(35).

42-Shining Wang, Zinging Li1,Young Wang and Qi Zhang(2019): "**Machine learning methods to predict social media disaster rumor refuters"**, International journal of environmental research and public health, 1(16).

43-Zhiwei Qin, Jian Cai,H.Z Wangchen(2015): "**How Rumors Spread and stop over social media: a Multi-Layered communication model and empirical analysis,** communications of the association for information systems,36(20).